أيّها الإخوة والأخوات الأحبّة في المسيح،

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء من ديانات شتّى،

إنّ يوم **27 من كلّ شهر** يعود إلينا كعلامة صغيرة في تقويم الضمير. أودّ أن أتابع هذا النهج الذي بدأه منذ سنوات سيادة المونسنيور دومينيكو سورّينتينو. فهذا اليوم يعيد إلى الذاكرة اللقاء التاريخي في أسّيزي، عندما دعا القديس يوحنا بولس الثاني رجالًا ونساءً من مختلف الأديان ليصلّوا من أجل السلام. لم يكن ذلك مجرّد فعل رمزي، بل إعلانًا بأنّ الأديان، عندما تُصغي إلى صوت الروح العميق، لا تفرّق بل تصون الحياة.

واليوم تُخاطبنا تلك الذكرى بإلحاح أكبر. فأرقام سباق التسلّح تتصاعد في كلّ أنحاء العالم. الأسلحة تتراكم، والريبة تتصلّب، والخوف يتحوّل إلى لغة سياسيّة. لكنّنا نعلم جيّدًا أنّ الترسانات لا تصنع الأمان؛ بل تُغذّي عدم الاستقرار وتمهّد لحروب الغد، بل وتصبح تهديدًا بالفناء الشامل عندما تكون نووية.

لذلك نوجّه دعوة إلى المؤمنين من كلّ التقاليد الدينيّة: في **27آذار/مارس القادم**، لنتوقّف جميعًا للصلاة. لنُصلِّ كلٌّ بحسب إيمانه كي تنفتح في العالم حقبةٌ من نزع السلاح، والحوار، والمسؤوليّة المشتركة. ولكن لنضمّ إلى الصلاة **شجاعة العمل** أيضًا: التربية على السلام، والمطالبة بسياسات حكوميّة تُخفّض التسلّح، ودعم مسارات التعاون والعدالة بين الشعوب.

لقد علّمتنا أسيزي أنّ السلام يولد عندما تصبح الأديان ينابيع أخوّة. فلنحرص على أن تواصل تلك البذرة نموّها. اليوم، بل **خاصةً اليوم**، يحتاج العالم إلى مؤمنين يعرفون كيف يصلّون ويعملون لكي تسكت البنادق ويجد السلام أخيرًا مكانه في التاريخ.

ليمنحكم الربّ السلام.

†فيليتشي أكّروكّا، الأسقف

أسيزي، آذار/مارس 2026